Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الريحان فى القرآن الكريم

فى البداية لابد من الإشارة إلى أن الريحان كاسم قد يُطلق على النبات المعروف ذى الرائحة الذكية، وقد يُطلق على كل نبات له رائحة طيبة، وقد يُقصد به أيضا الرزق؛ وتقول العرب: خرجنا نطلب ريحان الله، أى رزق الله[1].

ولقد ورد ذكر الريحان مرتين فى القرآن الكريم فى مجال سرد بعض نعم الله عز وجل على عباده فى الأرض، حيث يقول الله تعالى: ﴿وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾﴾ [الرحمن].

وتبين الآيات الكريمة أنه من عظيم نعم الله على الناس أنه خلق لهم الريحان[2].

والمرة الثانية فى سورة الواقعة حيث قال رب العزة: ﴿فَلَوْلا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لاَّ تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ [الواقعة]

وفى الحقيقة فإن هذه الآيات الكريمة تدل على مصدر هذا القرآن وأنه من لدن الخالق العليم؛ لأنه من منا يستطيع أن يخبرنا عن حال المحتضر على فراش الموت؟. إن أحدا لم يجرب هذا الوضع لأنه لا يحتمل التجربة. فمن يستطيع أن يشرح لنا هذ اللحظات إلا الخالق العظيم الحى الذى لا يموت.

---

(١) حديقة الأزهار فى ماهية العشب والعقار للغسانى. كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلى، الجزء الرابع ص ١٥٢، ١٧١. كلمات القرآن - تفسير وبيان - للشيخ مخلوف. معانى القرآن للفراء، الجزء الثالث ص ١١٣ - ١١٤. تفسير النسفى للنسفى، الجزء الرابع ص ٢٠٨. تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء السابع ص ٢٤٧.

(٢) تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الخامس ص ١٥٢. مصحف الشروق المفسر الميسر ص ٦٠٧.